٥١-الصدق في القول والعمل

....لعل أغلب مآسينا تتلخص بعدم صدقنا مع أفعالنا ، نتمنى وعندما تتحقق أمنياتنا ننسى تعهداتنا.نطلب الزواج ونفتش عن امراة نحبها وتسترنا ونريدها أما لأولادنا ،،وبعد الزواج ننسى حبنا وننسى هدفنا ونتناسى واجباتنا ، ونهوى الأولاد، وإذا أنعم الله علينا بالأولاد تجد بعض الناس يتولولون ويتناسون تربيتهم، ويتقاعسون عن بذل جهدهم في تحسين معبشتهم فيضجرون من لعبهم وحركاتهم. إرضاء النفس غاية لاتدرك ، تطلب المستحيل وعندما يتحقق طلبك لا ترضى به . النفس لا تقنع ولا تشبع مهما أعطيتها وأكرمتها . والنفس الطيبة هي الحامدة الشاكرة ،التي لا تنكر العطاء ولا تجحد نعمة اكتسبتها . ورزقا أصابها .

....ندرس في الجامعات والمعاهد، وننهل العلم ونحقق مستقبلنا بعمل مرموق ،ونتغاضى عن واجبنا الاكبر فلا نزيد من بحثنا ولا نطور عملنا ، ولا نبني بما تعلمنا ،نركن إلى قضاء الوقت بالرفاهية والضحك ، فتقل معلومتنا ، ويضيع ماتعلمناه ،ولانتقن عمل ماتعلمناه . نكثر من الدعوة والإيمان ويحدثنا الداعي بالليل والنهار، ونتفاجأ بأنه لا يعمل بما يقول ، وهو القدوة لغيره . إننا مطالبون بالصدق في قولنا وعملنا. وأن نكون مخلصين لأنفسنا ،حتى نكون أوفياء لأوطاننا ، السعادة تريد من يبحث عنها دائما بصدق، وأن نعمل من أجلها بصدق،والسعادة أن تشعر بأنك أنجزت ولا زلت في المسير ، ولن تتوقف عن عملك، ويهبك الله أشخاصا ينيرون حياتك ، فتشعر بالسعادة بهم رغم همك وحزنك وفقرك أحيانا ، ولا يغادرون روحك.
يكونون معك أينما حللت وأينما غادرت ، أب يدعو لك ،وأم تنتظرك ، و زوجة صالحة أعطتك حياتها ، وطفلة تملأ حياتك بترانيمها ،احرص على من يملؤون قلبك سعادة فهم كنز .من أعظم كنوز الدنيا ، إذا سدت الأبواب تجد قلوبهم مفتوحة لك ، واحمد الله فهؤلاء من أكبر النعم أعطهم كما أعطوك وابتسم لهم لأنهم سعادتك في الدنيا .

....كونوا أقوياء في هذا الزمن الصعب ،الذي ماتت فيه الضمائر ، وتلاعب الكثيرون بالدين. فضاعت القيم والسلوكيات ، وأصبح الناس وسط بحر هائج ، أو صحراء مخيفة مقفرة احفظ أسرارك حيث لم يعد للسر مكان فصدرك أحوج له ومن تعطه سرك ينقلب غدا عدوا .
ولا تقطع الأمل بالله لأنه خير من تتامل به وتشد رباطك بعزوته ، وترجو الخير منه، حافظ على دينك وعقيدتك ،فهي المنهل الذي ترتوي منه وتشبث بأواصرك وأسرتك وأهلك واجعل جذورك ثابتة متجذرة ،لا تقتلعها العواصف ولا النكبات ، لتكن صلدا قويا تستطيع أن تحمي أسرتك وأهلك ووطنك ، واعلم أن تضحيتك ستكون منارة وشعلة لمن ربيت وعشت من أجلهم .
واعلم أن رؤية الناس لك تختلف من شخص لآخر. ،وأنت أعرف الناس بنفسك فلا تأبه طالما أنت على الهدى والطريق الصحيح . وأدر ظهرك لمن بكرهك ولأعدائك ،ولا تلتفت لهم كي لايشغلوك بسفاف الأمور ، وصغار التفاهات ،امض لهدفك مستعينا بالله ، لتعيش سعيدا .